

مدونة غران للدراسات

ghrancenter1@

12 تغريدة • UTC 11:45:17 11-12-2018 • اقرأها في تويتر

سنواصل مناقشة #توهمات_ابن_طما في نسب بني النجار من الأنصار في سلسلة أخرى تحت هذه التغريدة غدا إن شاء الله تعالى

لمحات من
تاريخ الأوس والخزرج
على ضوء وثيقة النبي ﷺ لمجتمع المدينة المنورة
دراسة تاريخية حتى عام ١٣١هـ

يقول د.بن طما : ومن بني مازن زغيبة كنسب مزينة .

قلت :قوله كنسب مزينة يفيد أن د.بن طما يستعمل القياس في الأنساب لأن الكاف للتشبيه فزغيبه تشبه مزينة ووجه الشبه (أي العلة) الوزن الصرفي فعيلة وعليه تكون زغيبة قبيلة يصح الإنتساب إليها.

لقد أتعبت النسابين من بعدك !

***ومن بني مازن زغيبة:**

كنسب مزينة، وهي زغيبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وابنها الحارث بـن عبـد الله بـن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار بن الجزرج. فولد الحارث بن عبد الله، عبد الله بن الحارث الذي قتل يوم الحرة وشهد (أبو الحارث) وهو عبد الله بن كعب بدرًا وكان على نفل غنائم بدر يوم بدر وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وله عقب بالمدينة[٣] ومن نسله: حسين بن جعفر بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو. فولد الحارث بن عبد الله عبدالله، وكرامة بنت الحسين بن جعفر بن الحارث بن عبد الله بن كعب من بني مازن النجار[٤].

ونقول للدكتور بن طما : ائت بعالم واحد يقول بالقياس في الأنساب ونحن سنسلم لك بل نعدك بقفل الصفحة !

ثم طريقتك هذه ستفتح الباب لأقيسة أخرى !

فهل سيوافق د.بن طما أن نقيس على الصحابي الجليل حويصة بن مسعود الأنصاري

وكذلك نقول له : من من علماء السير والتراجم والنسب نص على أن زغيبة ينتسب إليها بنوها ؟! ننتظر جوابه !
وكذلك كيف جزمت بالنسب إلى زغيبة بنت أوس دون زغيبة بنت زرارة ؟!

نأتي الآن لابن زغيبة بنت أوس : الحارث بن عبدالله بن كعب ونرى هل العلماء ذكروا نسبه الزغيبي ؟!
قال ابن عبدالبر عن نسب أبي الحارث : عبدالله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني فأين الزغيبي ؟!

ومثله ذكر ابن الأثير وزاد ابن سعد قوله : وهو أخو أبي ليلى المازني
نأتي لنسب ابنه الحارث :
اقتبس د.بن طما نسب الحارث بن عبدالله من طبقات ابن سعد وأهمل كلام ابن الأثير وابن حجر عن الحارث بن عبدالله حيث أنهما نصا على أنه قتل يوم الحرة

ورواية ابن سعد هي الراجحة لأن الذي قتل بالحرة هو ابن الحارث عبدالله .
لكن السؤال لماذا د.بن طما حقق في هذه المسألة وترك ماهو أهم منها وهو النسب ؟
لماذا ينتقي د.بن طما من التحقيق ما يخدمه فقط ولا يتجرد ؟!
مثال آخر يوضح ذلك ومن نفس النص المقتبس :

يقول د.بن طما : وله عقب بالمدينة .

وترك بقية كلام ابن سعد حيث قال : وله عقب بالمدينة وبغداد .

فأين الأمانة العلمية في الاقتباس ؟!

فإن قيل : اقتصر على الشاهد

قلنا : الشاهد بنى عليه فيما بعد حتى قال : الجم الغفير بالمدينة . فعلم مقصده من هذا الصنيع !

نأتي لنسب ولد الحارث حيث ذكر د.بن طما اثنين وهما :

1- حسين بن جعفر بن الحارث بن عبدالله بن كعب ...

2- بنته كرامة

قلت :

حسين والد كرامة هذا ترجم له :

1-البخاري في التاريخ وقال مجهول

2-وابن ابي حاتم في الجرح وقال مجهول

3-وابن حبان في الثقات ولم يرفع نسبه

فمن أين أتى د.بن طما بنسبه ؟!

من سياق إسناد لحديث عند الطبراني كما في هامش كتاب بن طما !

تفاسير ومعاجم مصادر بن طما !

هذا هو الإسناد الذي اعتمد عليه د.بن طما برقمه وحرفه (ج19/ص175) وللمعلومية د.بن طما أغلب أبحاثه تعتمد على العلامة المحدث جوجل وحسب القائمة المنسدلة يقص ويلصق ولا يتفطن (عن ، بن) والهوامش في كتبه ترقيمها متوافق مع نتائج البحث

باب

..... (٤٠٠) حدثنا محمد بن أبان الاصبهاني ثنا محمد بن عبادة الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثتني كرامة بنت الحسين بن جعفر بن الحارث الانصارية قالت سمعت أبي يحدث عن أبي عياش الزرقي عن جابر بن عبدالله عن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت رسول الله صلى

٤٠٠ — قال في المجمع (٣/٢٧٢) وفيه كرامة بنت الحسين ولم أجد من ذكرها .

— ١٧٥ —

وإليكم الإسناد الثاني الذي لم يتفطن له د.بن طما في معجم الطبراني نفسه وقد رفع نسب كرامة وذكر أنه المازني !!

فأين الزغيبي ؟!!

ويحتمل أن بن طما تجاهل الإحالة إليه حتى لا يفتضح تدليسه والله العالم بذات الصدور

إلى هنا انتهى الكلام عن زغيبة كمزينة

••••• (٤٠١) حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا بشر بن آدم قال ثنا يعقوب بن محمد الزرقي قال حدثتني كرامة بنت الحسين بن الحارث بن عبدالله بن كعب المازني ـ وكان عبدالله بن كعب على ثقل النبي يوم بدر ـ قالت سمعت أبي يحدث عن أبي عياش الزرقي عن جابر بن عبدالله حدثني كعب بن عاصم الاشعري قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب أوسط أيام الاضحى عند الجمرة •